تسيء الى سمعة مصر السياحية • ولم تمض ايام حتى قبض على السارق مع شريكيه ، وأرجعت اغلب المسروقات ، بعد ان تفكك بعضها • والطريف بالامر ان السارق كان قـد تأثر من حديث حوذي بيتنا الذي احضره والدي معنا الى القاهرة لكي يكون دائما بمرافقة السيدات ، فكان هذا يسهر مع صاحب المنزل ويقص عليه القصص المختلقة عن حياة لبنان ، والثراء في لبنان ، ومركز سيده وثروتـه ، مما جعله يحزم امره للاستيلاء على مـا تصل اليه يده من هذه الثروة العظيمة ، في تخيله ، وترك كتابا الى والدي يقول فيه ان الحاجة هي التي دفعته الى ذلك وانه يعلم ان هذا لن يؤثر بشيء على ما تحويه خزائن ابي من اموال ، وانه سيسعى جهده الى رد ثمن المسروقات حينما تساعده الظروف في المستقبل•

وقد عدت الى زيارة القاهرة في سنة ١٩٢٠ واقمت في ضيافة عمتي التي تربطني بابنتها ثريا روابط وثيقة لا تزال قائمة الى اليوم • وامضيت شهرين بين القاهرة والاسكندرية والزقازيق • والامر المهـم الذي اثر في نفسي وحسبته مـن حسن حظي هو حضوري لحفل اقيم في الجامعة المصرية لقاسم امين الذي كنا نتطلع اليه كالقائد الاول للحركة النسائية في العالم العربي•وللمرة الاولى رأيت السيدة هدى شعراوي تتقدم بضع سيدات يخصص لهن مكان خاص للحضور منعزلا عن بقية الحفل • وقد اثار بي تكريم ذكرى الرجل المصلح الجريء احساسات عميقة مما يكنه له صدري مـن اعجاب وتقدير ، فكتبت مقالا نشرته لي جريدة المقطم في اليوم التالي تحية لمصر الرائدة ، ولهذا القائد الاجتماعي العظيم • كما ذكرت شيئا من الشبه بينه وبين الرجل الذي كنا

Twitter: @abdullah1904